



استعداداً لمؤتمر "COP28"
**"بي إن بي باريبا" وسوق أبوظبي العالمي يصدرا تقريراً بعنوان:
"التحول في مجال الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة استعداداً
لمؤتمر "COP28"**

- منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا محطاً اهتمام مؤتمر "COP27" المقرر في مصر و "COP28" في الإمارات العربية المتحدة.
- التقرير يناقش المواضيع الرئيسية المتعلقة بالعمل المناخي.

أبوظبي، الإمارات العربية المتحدة، 27 يونيو 2022: شاركت المجموعة المصرفية الدولية "بي إن بي باريبا" (BNP Paribas) وسوق أبوظبي العالمي في إعداد تقرير رسمي بعنوان "التحول في مجال الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة استعداداً لمؤتمر "COP28". وقد أضاف هذا التقرير طابعاً رسمياً على المناقشات التي شاركت فيها نخبة من الشركات الرائدة في دولة الإمارات.

وانطوت هذه المناقشات على مواضيع رئيسية في مجال العمل المناخي، بما في ذلك وضع أنظمة فعّالة وتعزيز سبل التعاون وضمان مشاركة أوسع نطاقاً لأصحاب المصلحة المعنيين والدور المتنامي التي يلعبه القطاع المالي في مجال العمل المناخي على مستوى المنطقة. وتطرّق المشاركون كذلك إلى الاتفاقيات التي تمّ التوصل إليها خلال مؤتمر "COP26" الذي عُقد في مدينة جلاسكو العام الماضي، والتي أوصت بتعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص، استعداداً لاستضافة دولة الإمارات لمؤتمر "COP28" وتحقيق أهداف الحياد المناخي.

تعليقاً على هذا التقرير، صرّح **جيروم بونروش (Jerome Ponrouch)**، رئيس قسم **الاستدامة في بي إن بي باريبا الشرق الأوسط وأفريقيا**، قائلاً: "تفخر مجموعة "بي إن بي باريبا" بشراكتها مع سوق أبوظبي العالمي لمناقشة التحول في مجال الطاقة والجهود العالمية الهادفة إلى تحقيق الحياد المناخي مع نخبة من الأطراف ذات العلاقة. فمؤتمر "COP26" وضعنا أمام مفترق طرق لاتخاذ قرارات حاسمة في مجال العمل المناخي. وبصفتنا مصرفاً مسؤول تجاه البيئة والمجتمع، يتعيّن علينا أن نقدّم ما يلزم من الدعم والخبرة التي نتمتع بها في مجال الاستدامة والتمويل المستدام لتحفيز عدد أكبر من الشركاء على لعب دور فعّال في هذا الإطار. لهذه الغاية، نرغب أن يكون مؤتمر "COP28" الذي يجري تنظيمه 2023 فرصة للتحويل على ما حققتة المؤتمرات السابقة من تقدم، وتحفيز مجموعة كبيرة ومتنوعة من الأطراف ذات العلاقة على المشاركة في وضع خطط رامية إلى ضمان مستقبل مستدام للجميع."

من جانبها، قالت **مرسيدس فيلا مونسيراتي (Mercedes Vela Monserrate)**، مديرة **التمويل المستدام في سوق أبوظبي العالمي**: "ستكون استضافة دولة الإمارات لمؤتمر "COP28" العام المقبل خطوة مهمة لقياس مدى التقدم المحرز على صعيد جهودنا الرامية إلى بناء اقتصاد محلي خالٍ من الكربون. وقد مهدت مناقشاتنا مع مجموعة "بي إن بي باريبا" وشركاء آخرين في القطاع الخاص الطريق لتبني نهج قائم على التعاون، للوقوف على سبل واضحة وفعّالة لتحقيق أهداف الحياد المناخي. ويتوجب علينا أن نواصل تحفيز القطاع الخاص على الإسهام بشكل فعّال في استراتيجية التحول ووضع خطط واضحة وقابلة للتنفيذ، بما يتماشى مع المعايير العالمية المعتمدة."



تشمل أبرز النتائج الواردة في التقرير الرسمي ما يلي:

التركيز المتزايد على التعاون بين القطاعين العام والخاص

بالرغم من أنّ مؤتمر "COP26" إيجابياً بشكل عام على المستوى الإقليمي، والمفاوضات العالمية التي جرت قد أثمرت بعض الاتفاقيات المثيرة للجدل. ويعود السبب الرئيسي في ذلك إلى عدم مشاركة أبرز أصحاب المصلحة في القطاع الخاص مثلاً.

وبناءً عليه، تتمثل إحدى التوصيات الرئيسية على التشجيع على المزيد من التعاون بين المشاركين من القطاعين العام والخاص معاً، ووضع خطط واضحة وموثوقة وقابلة للتنفيذ في الوقت المناسب لتحقيق أهداف الحياد المناخي. فالإسراع في تنفيذ أنشطة إزالة الكربون جزءاً أساسياً من جهود التخفيف من آثار التغير المناخي، علماً أنّ أكثر من 70% من الانبعاثات الكربونية حول العالم تُعزى إلى القطاع الصناعي.

الأنظمة والتواصل

تضطلع الحكومات والهيئات التنظيمية بدورٍ مهمٍ في إعداد التقارير الناجمة حول العمل المناخي. ويجب أن تكون القواعد والمبادئ التوجيهية واضحة وقابلة للتنفيذ بهدف دفع الجهات الفاعلة إلى تحمّل المزيد من المسؤولية في هذا الإطار وخاصةً في مجال الحلول الصديقة للبيئة.

ويلعب التواصل الفعال دوراً محورياً في توحيد الأهداف والجهود ورفع مستوى وعي الرأي العام بآثار التغير المناخي. ويشمل ذلك مشاركة السياسيين ورجال الأعمال وأعضاء المجتمع المدني وأفراد المجتمع بشكل عام. وتجدر الإشارة إلى أنّ التوجّه نحو وضع المعلومات في متناول الرأي العام يُعدّ عاملاً رئيسياً لإحراز المزيد من التقدم عبر مؤتمر "COP28"، وذلك نظراً لأهمية تحديد وتوزيع المسؤوليات.

التمويل ومشاركة كافة الأطراف

التمويل والاستدامة موضوعان مترابطان بشكل وثيق. وإذا لم تفِ المشاريع ذات الصلة بالتغير المناخي بمتطلبات التمويل الخاص، فسيكون من الصعب إحراز تقدم في مجال التمويل المستدام، ما لم تتوفر الضمانات أو الحوافز الأخرى من الحكومات والمؤسسات الدولية، مثل بنوك التنمية متعددة الأطراف.

وتبقى كيفية تمويل مشاريع التحوّل السؤال المحوري في هذا الإطار. ولهذا السبب، يجب أن تتوفر مجموعة الأدوات الضرورية، بما في ذلك الحوافز الحكومية والدعم المقدم من صناديق الثروة السيادية الإقليمية والمؤسسات المالية المتخصصة في الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات واحتمالية فرض الضرائب على الانبعاثات الكربونية، يدعمها سوق نشط لتداول أرصدة الكربون. ولا شكّ في وجود أسئلة إضافية تتعلق بكل نشاط اقتصادي على حدة، علماً أنّ التحفيز على التغيير في سلوك المستهلكين والمستخدمين مهمّ جداً لدوره المحوري في التأثير على العرض والطلب خلال هذه المرحلة الانتقالية الدقيقة.

وفي حين أنّ الأسواق المالية وعمليات الإقراض والاستثمار سريعة التبدّل، يتعين على الهيئات التنظيمية والقطاع المالي مواكبة التطورات على المستوى الاقتصادي والتعاون لوضع خطة مشتركة تهدف إلى تحقيق الاستدامة ودعم الشركات والأفراد في مسيرة التحوّل.

توجّه كريج ليسون، شريك الاستدامة العالمي في مجموعة "بي إن بي باريا"، بصفته ضيفاً مميزاً في المناقشات التي دارت، مباشرة من مؤتمر "COP26" إلى أبوظبي للمشاركة في هذه الطاولة المستديرة وقيادة النقاش حول التحوّل في مجال الطاقة والإجراءات العملية التي تسهم في تحقيق ذلك. كريج ليسون صحافي حائز على جوائز متعددة ومخرج أفلام أحدثها "أي



بلاستيك أوشين" و"ذي لاست جلاسيرز". وكانت هذه المناقشات بمثابة استعراض لنتائج مؤتمر "COP26" وفرصة لإلقاء الضوء على التزامات دولة الإمارات واستعداداتها لمؤتمر "COP28" والتحديات الرئيسية والفرص المستقبلية المتاحة.

ختاماً، يؤكد سوق أبوظبي العالمي مواصلة العمل على تنظيم الفعاليات الهادفة إلى تبادل المعرفة مع نخبة من أصحاب المصلحة في دولة الإمارات خلال الفترة التي ستسبق تنظيم مؤتمر "COP28".

لقراءة التقرير الرسمي "التحوّل في مجال الطاقة في دولة الإمارات العربية المتحدة استعداداً لمؤتمر "COP28"، يرجى الضغط على الرابط التالي: [LiNK](#)

انتهى